تضحيات من أجل السيادة الوطنية

د.علي العثربي

< يبدو أن الذين يزايدون ويراهنون على افتعال الأزمات ولا يرون أنفسهم الا في مستنقع التآمر على الوطن ولا ينتفعون الا في الفوضى لم يدركوا أن رهاناتهم التي ظهرت منذ وقت مبكر للأزمة السياسية كانت خاسرة، لأن الذين قدموا التضحيات وحقنوا دماء اليمنيين وتخلوا عن المناصب القيادية ابتداءً من رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح وكل الذين طالهم الإقصاء وكان لهم هدف عظيم من تقديم التضحيات والتنازلات تمثلت في:

- حقن دماء اليمنيين والحفاظ عى الوحدة الوطنية الكبرى.
- الحفاظ على التجربة الديمقراطية.
- الحفاظ على التعددية السياسية.
- الحفاظ على مبدأ التداول السلمي للسلطة.
- التأكيد على أن الوسيلة الوحيدة للوصول الى السلطة هي الانتخابات وما عداها من الاساليب الهمجية والعدوانية مرفوضة من الشعب.

إن المتابع المنصف للحوارات التي خاضها المؤتمر الشعبي العام مع أحزاب اللقاء المشترك عقب الانتخابات الرئاسية التنافسية في ٢٠٠٦م وحتى اليوم سيجد أن المؤتمر الشعبي العام قد استجاب للشروط التعجيزية التي كانت تطرحها احزاب المشترك، وكانت أحزاب المشترك عقب كل مرحلة من الحوار وطرح التعجيزات تدخل في رهانات أمام الآخر تتحدى قبول المؤتمر بمايحقق الوفاق والاتفاق الا أن المؤتمر كان يسقط تلك الرهانات الهمجية، ولا أريد الحديث عن الفترة الماضية ورهانات السقوط التي طرحت في حينه، ولكن أود التأكيد أن تلك التنازلات والتضحيات التي قدمها المؤتمر الشعبي العام قد ازعجت بعض القوى التقليدية في اللقاء المشترك، لأنها لا تؤمن مطلقاً بالديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة وكل ما كانت تطرحه إنما هو من باب التعجيز لتجد نافذة تفتحها على المجتمع الاقليمي والدولي تتحجج بها وتتذرع لضرب النكف الخارجي على اليمن بكل مكوناته الجغرافية والبشرية.

إن المحاولات اليائسة التي اعتمد البعض عليها من أجل الانتقام من الشعب الذي حجب الثقة عن تلك القوى في الانتخابات العامة المحلية والنيابية والرئاسية قد واجهها المؤتمر الشعبي العام بالصبر والأناة وتقديم التنازلات داخل الوطن، من أجل تفويت الفرصة على أعداء اليمن من الخارج، وظن البعض بأنه بأفعاله يسقط تاريخ المؤتمر الشعبي العام وقياداته، ولم يدرك ان المؤتمر الشعبي العام قد جعل من اليمن أولاً وأخيراً وضحى بكل شيء وقدم التنازلات من أجل أن يظل اليمن محفوظ السيادة ويظل اليمنيون مرفوعي الهام.

إن آخر رهانات بعض القوى الحاقدة على الشعب أن المؤتمر الشعبي العام وقياداته سيرفضون القرارات الرئاسية، بل وقدموا للآخرين صورة مزرية عن اليمن، وقال بأن الجيش جيش عائلة وأن الحرس حرس عائلي ولا يمكن التخلي عن تلك المواقع، وما أن صدرت القرارات الرئاسية حتى باركها كل قيادات المؤتمر وأولهم المستهدفون من القرارات، فنزل هذا التأييد كالصاعقة على القوى التي تصنع التوجهات المثيرة للحقد والكراهية، لأن تأييد القرارات الرئاسية قد أضافت صفحة جديدة من تاريخ الشرفاء والنبلاء وأثبت أن الجيش اليمني ملك للشعب وولاؤه لله ثم للوطن والثورة السبتمبرية والاكتوبرية والوحدة اليمنية المباركة، نأمل أن يعي الخيّرون الدروس التي قدمها المؤتمر الشعبي العام والاستفادة منها للمساهمة في بناء المستقبل بإذن الله.

مالكم كيف تحكمون؟!

حسين علي الخلقي

< لم تجد الصحف ما تنشره من انجازات لحكومة الوفاق الوطني بمناسبة مرور عام على انشائها سوى منجزين آثنين تم نشرهما في الصحف بهذه المناسبة وتنافست وتسابقت مختلف الصحف في النشر كل بطريقتها، الموضوع الاول لإنجازات حكومة الوفاق الوطني هو الانفلات الامني وانتشار الجرائم الارهابية والتفجيرات الانتحارية والسيارات المفخخة والاغتيالات السياسية والتقطعات والاختطافات وغيرها، حيث نشرت اكثر من صحيفة صور وبيانات الشهداء من شخصيات سياسية واجتماعية وعسكرية ومواطنين وهذا جدد الحزن وعمق الألم ونحن نشاهد صور الشهداء الذين لاذنب لهم سوى ضعف وعجز الحكومة.

والموضوع الثاني لإنجازات حكومة الوفاق الوطني فلم يكن العنوان سنة أولى انجازات بل كان في أغلب الصحف سنة أولى سفريات وسياحة لوزراء حكومة الوفاق الوطني حيث بلغت سفرياتهم في السنة الأولى من عمرها «١٥٥» سفرية ومشاركة خارجية وتم انفاق مبلغ مليارين واربعمائة وسبعة وثمانين مليوناً وسبعمائة وخمسين ألف ريال..

فهل هذا ضمن اجراءات التقشف وترشيد الانفاق ومكافحة الفساد التي قال عنها باسندوة عند تشكيل الحكومة وان حكومته سوف تخفض السفريات والمشاركات الخارجية؟!!

لم يلمس المواطن من حكومة الوفاق الوطني سوى رفع أسعار المشتقات النفطية وازدياد معدلات البطالة والفقر والانتحارات وضعف شديد في أداء اجهزة الدولة وغياب الامن والاستقرار وانتشار الجرائم الارهابية والاغتيالات والتفجيرات والتقطعات والاختطافات وتدهور اقتصادي، ولم تقم الحكومة لا بإطعام الشعب من جوع ولا آمنتهم من خوف.. بل حصل الجوع وانتشر الخوف، وبعد ان استنفد رئيس الوزراء باسندوة دموعه أطلق العنان للسب واللعان في مؤتمر حقوق الانسان.

وفي اطار استهتار الحكومة بالشعب قام وزير الداخلية ومرافقوه بدهس اربعة من المعتصمين امام مجلس النواب وبدم بارد.. ماذا نسمي هذا التصرف؟

وعندما عجز الوزير عن الاجابة على تساؤلات اعضاء مجلس النواب، قال وزير الداخلية انه يعتقد وفقاً لقناعته وليس نتيجة للتحقيقات أو وفقاً للأدلة والبراهين.هكذا وبكل سخرية وبدم بارد معالي وزير الداخلية يتحدث في مجلس النواب وهو عاجز عن تقديم اسم الجهة التي تعبث بأمن البلاد وأرواح ابناء الشعب، ولايوجد لديه تحقيقات ولا أدلة ولا براهين بل يعتقد ويعتمد على قناعته وليس على الاجهزة الامنية.. فما الفائدة من وجود وزارة للداخلية اذا لم تحقق للمواطن الامن والاستقرار «مالكم كيف تحكمون»؟!

ومما يثير السخرية قيام حزب الاصلاح بتلميع الحكومة وانها صانعة التحولات والمنجزات العملاقة، فيما الواقع يقول ان هذه الحكومة فاشلة.واذا كان وزير الداخلية قد وجه سؤالاً عن سبب فشل حكومته فإن الاجابة على سؤاله: السبب قيام الوزراء بـ«١٥٥» سفرية وانشغالهم عن هموم وقضايا المواطنين واعتماد الحكومة على الطائرات الامريكية بدون طيار لتقوم بالواجب واذا حصل خطأ فالحكومة ستقوم بالتحكيم القبلي والصلح خير.. وجنود المارينز سيتولون حماية سفارة بلادهم في صنعاء في الشيراتون او ماتسمى حالياً «المنطقة الخضراء» والوزراء يسافرون وبس، واذا أحد وجه انتقادات ردوا عليه ثورة مضادة.

خطاب إعلامي بليد

إقبال علي عبدالله

< كل من يقرأ أو يتابع إعلام ما يعرف بأحزاب اللقاء المشترك سيدرك حالة الإفلاس والتخبطات التي وصل اليها هذا الإعلام، وأقصد تحديداً الصحف والمواقع الالكترونية التي جميعاً ومنذ الأزمة السياسية المفتعلة بداية عام ٢٠١١م تعيش حالة من الهستيريا وعدم الأخلاقية وغياب المصداقية ليس فقط مع الآخرين بل ومع النفس.. وكل ذلك شيء طبيعي ومتوقع لكل من يعرف هذه الأحزاب وسلوكياتها العدوانية التآمرية على الوطن والشعب.

هذه الحقائق التي نسردها اليوم جاءت بعد تزايد خطاب المشترك العدواني ضد المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح، هو خطاب بليد لا يكلم الا نفسه ولا يصل الى مستوى ومكانة المؤتمر والزعيم اللذين استطاعا خلال الازمة وبعدها وحتى اليوم أن يبرهنا انهما من الشعب والى الشعب ومن رحم هذا الوطن ومعاناته وليس من صنيعة مطابخ خارجية يعرف شعبنا جيداً من هي وماذا تطبخ من أجل زعزعة أمن واستقرار اليمن ووحدته وتحاول تدمير المنجزات العظيمة التي حققها المؤتمر الشعبي العام والزعيم علي عبدالله صالح فوق هذا الوطن خلال عقود من الزمن كان فيه الوطن يعيش أسوأ محطات تاريخه.

لقد تابعنا خلال السنتين الماضيتين كل ما تبثه وتكتبه وسائل إعلام أحزاب المشترك التي يقودها حزب الاصلاح المتشدد من أكاذيب وفبركات تصاغ من الخارج بحق المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح، وقد كنا ندرك ومازلنا أن هذه الحالة غير طبيعية تتزامن مع الالتفاف الشعبي الواسع حول المؤتمر خاصة وأن البلاد في ظل سيطرة المشترك، ونقصد حزب الاصلاح المتأسلم على جوانب رئيسة من السلطة وفقاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.. قد وصلت الى حافة الهاوية أمنياً واقتصادياً وصارت اليمن وهذا بفعل حكومة الوفاق برئاسة باسندوة الى دولة يقتات شعبها من معونات وحسنات الآخرين بعدما وصلت في ظل قيادة الزعيم علي عبدالله صالح وحكومات المؤتمر الشعبي الى مستوى يتحدث عن منجزاته الاعداء قبل الأشقاء والاصدقاء، والكل يعرف هذا ويحسه اليوم جيداً خاصة في هذه الاوضاع السيئة التي نعيشها اليوم والتي صار السكوت عنها وعليها أمراً مستحيلاً، وليس حالة الانفلات الامني والانهيار الاقتصادي هي الوحيدة البارزة بل الهرولة المفتعلة نحو تقسيم البلاد والدخول في تبعيات خارجية إقليمية ودولية هي الأخطر من جراء السياسة الممنهجة التي تتبعها حكومة المشترك التي يرأسها باسندوة وتديرها جماعة المشائخ التابعين لحزب الاصلاح .

من هنا والأدلة كثيرة وبارزة يمكننا فهم طبيعة وجوهر ومقاصد الخطاب الاعلامي لأحزاب المشترك.. فالتطاول وحملات التضليل الكاذبة ضد المؤتمر الشعبي والزعيم علي عبدالله صالح وان أثبتت فشلها وعدم استطاعتها في الوصول الى الجماهير المدركة لما حققه المؤتمر والزعيم من إنجازات وتضحيات..

الا أن هذا الخطاب ونقولها بكل صدق- يتطلب من الخطاب الاعلامي للمؤتمر المواجهة والرد من خلال كشف الحقائق للناس والمجتمعين الاقليمي والدولي خاصة وقد «بلغ السيل الزبى» في البلاد، كشف حقائق ما تقوم به وتنفذه حكومة الوفاق التي جاءت بها المبادرة الخليجية وليس الإرادة الشعبية في سبيل تدمير هذا الوطن وانتهاج سياسة التآمر على الشعب وتجويعه وتقسيم البلاد وتسليمها الى المشروع الصهيوني الايراني في المنطقة والحديث في ذلك وكله طويل ولكننا نكتفي بهذا لعل الحليم تكفيه الاشارة.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

قتل وخراب إلى متى؟

قُتل نحو ٥٠٠ من مقاتلي تنظيم القاعدة خلال العام المنصرم في أنحاء متفرقة من البلاد، وقُتل هؤلاء بقصف من الجو بطائرات أمريكية وسعودية، وفي مواجهات مع الجيش الأمن وبعض القبائل، وهناك مصادر تقدر عدد قتلى القاعدة بأكثر من العدد السابق. وليس كل القتلى يمنيين، بل فيهم سعوديون ومصريون وصوماليون وباكستانيون وبنغاليون وجزائريون، فالبلد منذ بداية الأزمة السياسية صار من أهم مراكز تجمع المقاتلين العرب والأجانب. وخلال العام الماضي أيضاً استشهد أكثر من ٦٠٠ جندي وضابط ومقاتل قبلي ومواطن بريئ على أيدي مقاتلي القاعدة، ومن بين هؤلاء من أشار إليهم خبر وزارة الداخلية عن استشهاد ٤٠ من ضباط وجنود الجيش والأمن وعدد من المواطنين والمقيمين العرب والأجانب في ٦٦ عملية اغتيال نفذها تنظيم القاعدة باستخدام الدراجات النارية.يعني في أقل التقديرات هناك أكثر من ألف يمني أزهقت أرواحهم على أيدي مقاتلي القاعدة واللجان الشعبية والجيش والأمن والطائرات أيضا، وإلى جانب هذه الخسائر البشرية، صارت لدينا مدنٍ مدمرة ومؤسسات مخربة ومنشآت حيوية كانت غرضاً للهجوم والتعطيل.. أفلا توجد طريقة أخرى قليلة التكاليف للقضاء على الإرهاب؟

صرتُ أكثر ميلاً إلى الدعوات التي تنادي بحل هذه المشكلة بوساطة طرق وأساليب فكرية وتربوية وقانونية، وآليات القضاء على منابع التطرف وتجفيف مصادر تمويله، وأن تبقى فعالية الحلول الأمنية والعسكرية حيثما وُجدت الدواعي الضرورية.. وأزعم أن رجال الدين بوسعهم أن يقوموا بالدور الأكبر في هذا الجانب لأن تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة من صناعة رجال الدين، وبوسع أصحاب هذه الصناعة إجراء تعديلات على مصنوعاتهم.

تأملوا في مقالات رجال القاعدة وأنصار الشريعة وهم يتحدثون عن رجال الدين السلفيين والإخوانيين، يقولون: هؤلاء مشائخنا ومنهم نأخذ وبهم نهتدي، أي أن رجال الدين هؤلاء يمثلون المرجعية الدينية للإرهابيين، فلماذا لا تقوم هذه المرجعيات بدور من أجل حقن الدماء ووقف الخراب والدمار؟ وبالضرورة هذا الدور يستلزم بروز فوارق فكرية جوهرية بين رجال الدين أصحاب هذه الصناعة، وبين مصنوعاتهم.

إذا تأملنا مواقف رجال الدين حيال جرائم الإرهابيين، وما يحدث للإرهابيين أيضاً سنجدهم إما يصمتون، وإذا تكلموا قالوا هؤلاء شباب الإسلام الذين يسعون لتطبيق الشريعة، هؤلاء مجاهدون ضد أمريكا فلنتركهم يقاتلونها هنا في اليمن، وأضعف الإيمان أن تكف الحكومة عن مقاتلتهم نيابة عن أمريكا.. وإن الغارات التي تشن على الإرهابيين (قَتْل خارج القانون).. حسناً، هل هذا حقن الدماء، وسلمت به البلاد؟ بالطبع لا.. فإلى متى تستمر هذه الدوامة؟

النفاق السياسي في الخطاب الديني

عبدالخالق المنجر

< من قبل الأزمة التي افتعلها الانقلابيون وحتى أثنائها في الوقت الذي كان النظام المحسوب على المؤتمر يحكم اليمن بطولها وعرضها -كان الاخوان المسلمون يستغلون بيوت الله عبر المنابر أيما استغلال بطرق تتنافى مع الدين والشرع من خلال التوعية الحزبية التي تتناقض مع مبادئ الديمقراطية حيث قاموا بتحريض المواطنين بعدم تسليم الزكاة للدولة وبتجميعها وتسليمها لقيادات الاصلاح ليتولون توزيعها، وقد اتضح في ٢٠١١م لمن وزعت وأين؟! لم يتوقف الحد عند ذلك فحسب فقد حرضوا الناس على عدم تسديد فواتير الكهرباء والمياه في الوقت الذي كانوا كذلك يحرضونهم ضد وزارة الكهرباء والمؤتمر بسبب الانقطاعات الكهربائية المحدودة وهي الانقطاعات التي سببها يعود للأعمال التخريبية التي يقوم بها مليشياتهم المدربة تدريباً عالياً لقطع كابلات الكهرباء وبوسائل متعددة.

ومن خلال الاطلاع على وسائلهم الاعلامية وتوجههم لم يستثنوا الاساءة للجيش والعمل على التقليل من مفهوم المواطنة والولاء الوطني وجعل قيمة الوطن وضرورة الانتماء اليه والحفاظ عليه مسألة ثانوية دون مستوى الاهتمام كمنهجية تجعل المواطن يعمل ضد وطنه ولا يهمه هذا الأمر من قريب أو بعيد، كل هذا وغيره من الاتهامات الباطلة من أجل كرسي السلطة الذي لم يستطيعوا الوصول اليه عبر صندوق الاقتراع، وما أن حانت الفرصة وهبت ظروف الربيع العربي المدعوم بالدولار الغربي وإذا بدعاة الدين يرموه جانباً ومصانع الفتاوى الاخوانية تنتج الفتاوى التي تجاوزت كتاب الله وسنة رسوله وأباحت قتل النفس التي حرم الله، وانتهاك حرمات المسلمين وحرق منازلهم وسياراتهم ومدنهم من أجل صورة زعيم الأمة الشرعي رجل مسلم ومؤمن يقول الشهادة التوحيدية التي تعصم دم الانسان من القتل، ولم ينصاعوا لكتاب الله وسنة رسوله حكماً فيما بينهم وفقاً لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» صدق الله العظيم.. لم يعيروا أمر الله تعالى هذا أدنى اهتمام.

وقد ساندهم في الجحود بكتاب الله وسنة رسوله والابتعاد عن أوامره ونواهيه ما قال به صاحب الاسم الاعجمي غير العربي يوسف القرضاوي المشارك بشكل مباشر وغير مباشر في سفك دماء المسلمين في تونس وليبيا ومصر واليمن عندما طرح عليه مسألة تحكيم كتاب الله وسنة رسوله فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حيث رد القرضاوي بنبرة حقد وضغينة بأن مثل ذلك يعد من الدين والشرع الا أنه لا يتماشى مع الفكر الثوري الذي يدعو الى رحيل الانظمة بغض النظر عما سيترتب عليه من تدمير شعوب بأكملها بمكوناتها البشرية والاقتصادية وبناها التحتية.

وعودة الى ذات الموضوع فإننا نجد تغير الخطاب الديني للاخوان المسلمين بعد أن وصلوا الى الحكم ومن نفس المنابر والوسائل الاعلامية التابعة لهم و باسلوب يسيئ الى الدين ويظهر جلياً للناس طريقة النفاق وحشر الدين في تحقيق أهداف سياسية، فهم الآن يحثون المواطنين على تسديد فواتير المياه والكهرباء مهما كانت ظروف المشتركين بالرغم من أن الكهرباء طافية منذ بداية الأزمة وحتى الآن والمياه منقطعة عن أكثر المناطق في المدن اليمنية لعدة أشهر ومن ذلك أمانة العاصمة، وبهذا نستطيع المقارنة بين خطابهم الديني قبل الأزمة الذي حرض على التمرد والعصيان للدولة المعنية بتوفير احتياجات مواطنيها وذلك بسبب كونهم معارضين، أما بعد الأزمة أصبحوا يحثون الناس على الوقوف بجانب النظام وتأدية حقوق الدولة لأنهم حاكمون، فهل يوافقون بأن يقوم الآخرون بما قاموا به ولنفس السبب وعلى القارئ أن يفهم الفرق قبل وبعد.

من خطايا الربيع العربي

سمير النمر

< المتأمل لنتائج موجة الربيع العربي التي اجتاحت عدداً من البلدان العربية يلاحظ أن هذا الحصاد لم يأتِ لتحقيق أحلام وطموحات الشباب الحالمين بغدٍ أفضل ومستقبل مشرق الذين خرجوا إلى الميادين بنفوس بريئة وصادقة تشرئب أعناقهم نحو الغد المأمول فظنوا أن الربيع العربي هو العنوان الذي يحمل في طياته أحلامهم وآمالهم ليتفاجأوا ساعة الحصاد بأن أحلامهم وآمالهم تبخرت وتلاشت أمام الطوفان الذي ابتلعها كلها، فلم تعد الأحلام أحلامهم ولا الربيع ربيعهم، بل أصبح هذا الربيع عنوان للخطيئة ومطية لها تسلقه كل أرباب الخطايا والعمالة والارتزاق الذين خرجوا من كهوف التاريخ والغرف المظلمة متوشحين أردية وشعارات براقة ليخفوا وراءها قبح مشاريعهم وحقائقهم المشوهة التي ظهرت على السطح في كل من مصر وليبيا وسوريا، وما يحصل في بلدنا خير دليل على ذلك، فلم تكن حكومة الوفاق إلاّ أحد خطايا هذا الربيع المسخ، حيث جسدت هذه الحكومة منذ تشكيلها إلى الآن كل معاني الخطيئة بصور وأشكال متعددة ولم يجن منها الشعب اليمني إلاّ الويل والثبور وعظائم الجرائم والأمور، مع تقديرنا للوزراء الذين يعملون بإخلاص وصمت ومسئولية وطنية..

ولكن واقع الحال يؤكد أن هذه الحكومة ممثلة برئيسها الذي ركب مطية الربيع المسخ ومن هم على شاكلته لا يمتلكون أي مشروع وطني ولم يقدموا للشعب أبسط الابجديات المفترضة على أي حكومة وفي المقدمة الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي..

وأعتقد أن السبب في هذا الفشل هو انشغال الحكومة ورئيسها بتنفيذ الأجندة المشبوهة لحزب الاصلاح وشركائه في الداخل والخارج باعتبار أنهم من أتوا برئيس الحكومة إلى هذا المنصب وما عليه إلاّ تنفيذ هذه الأجندة التي وُضعت له، أما ما يخص الشعب وما يتطلع إليه فلا يهم هذه الحكومة لا من قريب ولا من بعيد، بل إن الشعب اصبح عدواً وهدفاً لهذه الحكومة ويؤكد ذلك السياسة التي تتبعها ضد الشعب من خلال الاغتيالات والتفجيرات والانفلات الأمني والإقصاء والتهريب للسلاح والمبيدات الفتاكة التي تستهدف حياة الشعب وأمنه واستقراره..

فوزارة الداخلية ممثلة بوزيرها الاصلاحي قحطان أثبتت فعلاً فشلها في حماية الشعب ورموزه الوطنية، وهذا الفشل الذريع لقحطان الداخلية ما هو إلا دليل قوي يثبت إخلاص هذا الوزير في تنفيذ الأجندة المشبوهة للاخوان ودوائر العمالة التي تحركهم في الداخل والخارج، وما نجاح عمليات الاغتيال لقيادات من الجيش والأمن دون معرفة الجاني إلاّ مثال حي على اخلاص الوزير للمبدأ الذي أتى من أجل تحقيقه في وزارة الداخلية والمتمثل في تسهيل الجريمة قبل وقوعها والتستر على منفذيها ومن يقف وراءها بعد وقوعها، وفعلاً استطاع الوزير تطبيق هذا المبدأ بحرفية عالية، كما استطاع أن يجند أكثر من عشرين ألف جندي من مليشيات الإصلاح في الوزارة وتوزيعهم على مختلف محافظات الجمهورية، كما استطاع الوزير قحطان إقصاء عدد كبير من العناصر الوطنية الكفؤة والنزيهة من مختلف الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية واستبدالهم بعناصر من الاخوان لتسهيل مهامه المشبوهة..

على الصعيد الاقتصادي استطاعت الحكومة ارتكاب أكبر نسبة من الأخطاء من خلال عقد الاتفاقيات المشبوهة مع عدد من الدول مثل تركيا وقطر وأمريكا في جوانب التعليم والنفط والغاز إضافة إلى عقد الصفقات المشبوهة في قطاع الكهرباء والطاقة لصالح مراكز النفوذ المالي الإخواني وبدون مناقصات، ما لم فإن ضرب أبراج ومحطات الكهرباء وأنابيب النفط سيكون البديل إذا تم مطالبة الحكومة بتطبيق قانون المناقصات والمزايدات في مثل هذه الصفقات.. وما يحصل في نهم ومأرب يؤكد هذا المسعى..

ولهذا إذا أردنا أن نحصي خطايا الحكومة منذ تشكيلها إلى الآن فقد لا نستطيع حصرها في هذه العجالة نظراً لانغماسها في الخطايا بكل معانيها مع احترامنا لكل وزير مخلص .

ومن الخطايا الأخرى التي أفرزها الربيع العربي في بلادنا، خطيئة اللجنة التحضيرية للحوار والتي أثبتت منذ تشكيلها إلى الآن أنها لجنة حوار غير وطني لأنها لا تنفذ أي أجندة وطنية وإنما أجندة ومشاريع مشبوهة تُملى عليها من الخارج- مع احترامنا للعناصر الوطنية داخل هذه اللجنة الذين تم وضعهم في المكان الخطأ- وعندما نصف هذه اللجنة بالخطيئة لا ننطلق في وصفنا هذا من باب التجني على اللجنة أو بناءً على موقف سياسي لطرف معين، بل ننطلق في ذلك من الحقيقة الساطعة ومن واقع الحال الذي يشهد على الأجندة المشبوهة التي تنتهجها هذه اللجنة في عملها سواءً في اختيار نسب المشاركين في الحوار أو من خلال الموضوعات التي طرحتها لمناقشتها، حيث يتضح لنا أن تشكيلة اللجنة لا يبشرنا بقدرتها على حل مشكلات البلد وفي مقدمتها شكل الدولة ونظامها الانتخابي ومؤسساتها المدنية، نظراً لأن غالبية أعضاء اللجنة لا يريدون دولة مدنية حقيقية وإنما يريدون فرض مشاريعهم الخاصة والتي تحظى بتأييد خارجي، كما أننا لا يمكن أن نعول على هذه اللجنة في الخروج بحلول حقيقية وعادلة للقضية الجنوبية وقضية صعدة، والسبب أن المُخرِج لهذه اللجنة لا يريد أن تُحل مشاكل البلاد وإنما يريد مزيداً من الانقسام والفوضى الخلاقة والتفكك الاجتماعي وزرع الفتن الطائفية والمذهبية والجهوية في ربوع البلاد، ورهانه في ذلك على العملاء من أرباب الخطايا وأصحاب المشاريع الظلامية الذين نشأوا في الغرف المظلمة ورضعوا الخطيئة منذ نعومة أظفارهم وتربوا عليها حتى أصبحت عنوانهم وديدنهم..